برنامج توعوي عن الإرهاب

ما هو تعريف الإرهاب

استخدام العنف أو التهديد به لخدمة أهداف سياسية، دينية، أيديولوجية، اجتماعية، والأفعال المرتكبة من قبل جهات فاعلة غير حكومية أو (الشخصيات المتخفية الذين يخدمون نيابَة عن حكوماتهم . (الأفعال التي تصل إلى أكثر من الضحايا المستهدفين المباشرين، وتستهدف أيضًا عددًا كبيرًا من المجتمع.

والإرهاب لا يوجد لديه أهداف متفق عليها عالميًا ولا ملزمة قانونًا، وتعريف القانون الجنائي له بالإضافة إلى تعريفات مشتركة للإرهاب تشير إلى تلك الأفعال العنيفة التي تهدف إلى خلق أجواء من الخوف، ويكون موجهاً ضد أتباع دينية وأخرى سياسية معينة، أو هدف أيديولوجي، وفيه استهداف متعمد أو تجاهل سلامة المدنيين.

اضحت خطورة ظاهرة الارهاب واقعاً مفروضاً وليست حالة وقتية طارئة، جراء الإخفاقات والفَشلْ في التعامل معهُ، فضلا عن الاندفاع وراء العواطف والشعارات والانقياد خلف التهويل الدعائي البراغماتي المصلحي, الامر الذي يدعونا للإجابة على سؤال مفادهُ: ما هي الطريقة المثلى في التعامل مع الارهاب كفكر ومنهج وسلوك وواقع مفروض؟! وستتطلب الاجابة وقفة تحليلية علمية وواقعية صادقة،ولا ضير إن تطلبت بحوثاً ودراسات معمقة بُغية التعرف على بعض خواص هذا السرطان المستشري اليوم.

تعريفه: هو عمل عنفوي يستهدف ارضاخ الجماعة لآرائه وفرض معادلة مغايرة بمنطق القوة, من خلال تجذير الخوف وزرع القلق في محيطهِ. ويكون الإرهاب وسيلة يستخدمها الأفراد والجماعات ضد الحكومات، ويمكن أن تستخدمها وترعاها حكومات ضد مجموعات معينة.

ينقسم الإرهاب إلى أنواع متميزة نسبياً:

1. **الجريمة المنظمة العابرة للحدود القومية.**
2. **الإرهاب برعاية الدول.**
3. **الإرهاب ذي الميول القومية.**
4. **الإرهاب الأيديولوجي.**

-5الارهاب الديني الذي يقصي المنافسين بمنطق القوة المقدسة.

-6الارهاب السياسي.

-7الارهاب الاعلامي الذي يدعو الى ثقافة العنف وتكفير الآخر.

أسباب ودواعي الارهاب:

-1شعور الجماعة الارهابية بالغبن والظلم والبحث عن استرجاع حقوقها بطريق القوة المفرطة.
-2التأثر بالنص الديني المتشدد الحاث على لزوم إحقاق الحق وإدحاض الباطل ولو بالوسائل العنفوية، او تلك النصوص التي تبيح دماء واموال واعراض غير معتنقي الدين او المذهب الذي يتبناه الارهابي.

-3غطرسة الدول العظمى وسعيها في تعزيز نفوذها وسطوتها وهيمنتها على الدول الضعيفة من خلال زرع الخلايا الارهابية الضاربة في أمن وسلامة تلكم الدول بغية اجبارها ان تستغيث بقوة نفس الدول الراعية للإرهاب.

-4قيام الدول الراعية للإرهاب بتحطيم اقتصاديات الدول الصغيرة من خلال ضرب وخلخلة الامن فيها، عبر تدريب وتهيئة الخلايا الارهابية الناشئة اساساً على ثقافة الدم والمتأثرة بالنصوص الدينية المتشددة. فتزداد الدول القوية قوة وانتعاشاً بحاجة الضعيفة لنجدتها.

-5لتحقيق قاعدة (الضرب من الداخل) او الضرب أسفل الجدار, او ضرب الاسلام بالإسلام نفسه للصق تهمة الارهاب في الدين الاسلامي, وهذا من اهم دواعي الارهاب.
-6النصوص الدستورية التي ترتكز اليها بعض الحكومات في ممارسة الاقصاء والإبادة بحق جماعة او مكوّن اجتماعي ما.

-7الإبادة الجماعية (Genocide) سواء اكان حكومية او غير حكومية
القائمة على استئصال جماعة بسبب جنسيتها أو عرقها أو انتمائها الإثني أو دينها.

-8ارهاب تقوم به جماعات منظمة برعاية الحكومة، جراء اختلاف الرؤى والافكار، وبعبارة اخرى فانه ارهاب ينال الرضا الحكومي.

تذكر المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة خمسة أفعال إبادة جماعية هي:

-1القتل.

-2والتسبب بأذى جسدي أو نفسي كبير لأفراد من المجموعة.

-3إخضاع المجموعة عن قصد لظروف حياة مدروسة بهدف تعريضها جزئياً أو كلياً للدمار الجسدي.

-4فرض اجراءات هادفة إلى منع النسل في المجموعة.

-5نقل الأطفال عنوة من مجموعة إلى مجموعة أخرى.

طرائق علاج الإرهاب:

-1عدم تبرير الجريمة أياً كان شكلها ومنفذوها , ومنهُ وعليه فالدعوة لتجفيف منابع الارهاب يجب ان تنطبق على ممارسات الحكومات إزاء شعوبها وممارسات الدول العظمى إزاء دول العالم الضعيفة , وإذا بقينا في منهج تبرير الجريمة والجريمة المشروعة فسوف نعمق اصل الارهاب بل ونعطية صبغة شرعية.
-2التزام الحكومات بتطبيق الدساتير وأنصاف شعوبها والقضاء على مسوغات اتخاذ العنف كوسيلة شعبية لاسترجاع حقوق او تنفيذ مطالب معينة , فالحكومات التي تحتضن شعوبها وتشعرهم بكرامتهم وحرياتهم وتمنحهم الحقوق او تمنحهم فرصة التعبير عن آرائهم تكون اقل عرضة وتهديد لانتشار الارهاب في داخلها.
-3تجريم الفكر المتطرف دستورياً من خلال قوانين تشرعها البرلمانات التشريعية في العالم ومنع ترويج اي بضاعة تهدد التعايش السلمي وتدعو للعنف.

-4تجفيف منابع الارهاب الاعلامية وهي : قنوات وصحف واذاعات ومواقع انترنت وكل وسيلة اعلامية تدعو الى الارهاب (الشيعي او السني او المسيحي او اليهودي) ومنعها من ممارسة عملها منعاً قاطعاً, ومنها الصحف التي أساءت للخاتم الأمين محمد (ص. (
-5وضع قانون ينص على: عقوبة جزائية لكل رمز ديني يدعو للإرهاب والقتل والدماء كأن تكون السجن مدى الحياة , ومهما كانت هالة القداسة التي تحيط بهذا الرمز (شيخ او سيد او مرجع او مفكر او كاتب او غيره.(

-6الدعوة الى رحلة تحديث النصوص الدينية من خلال الغاء وحذف وشطب كل نص يدعو للقتل والاقتتال المؤديان لنهب وسلب الاموال وانتهاك الاعراض ظلماً وجوراً .(وتشمل النصوص الشيعية والسنية والمسيحية واليهودية وغيرها) وهي موجودة في الكتب وبلا تبريرات وتأويلات وتسويفات ومماطلات.

-7حصر السلاح بيد الدولة فقط وفقط , ولا يجوز ولا يمكن ولا يتصور ان ندعو للقضاء على الارهاب ونحن نرعى من يحمل السلاح بغير مسمى الدولة ويمارس الجريمة.
-8يبقى الشيء المهم (الاخلاص والصدق والشعور بالمسؤولية) للحفاظ على ارواح الناس وايقاف سفك الدماء من خلال التحلي بالشجاعة، وعدم الانقياد وراء مخططات دول اقليمية او عالمية تريد الفتك بشعوبنا وزهق ارواحنا واماتت احبتنا (سنة وشيعة ومسيحيين وصابئة وايزيديين ويهود وغيرهم.(

-9ستتبادر عند البعض مجموعة أسئلة فقد يقال: كيف القضاء على داعش ؟ والاجابة:

أ- إذا أستطاع بلد من البلدان تحقيق ما قدمناه من مقترحات اعلاه فان اصل وجود داعش سيكون منتفياً, ولا يبقى اي مبرر لمن يلتحق بهم إذ لانهم وقتئذ يشعرون بدولة تحميهم وتحافظ على نسيجهم دونما حاجة للتفكير بخيارات وبدائل قد ينالوا من خلالها على هامش من الحريات التي فقدوها ويستعيدوا الحقوق فقدوها وغُصبوها.
ب- بعد أن تنعقد جلسات التبرئة من نصوص التكفير والدعوة الى العنف الكائنة في تخوم الإرث التاريخي والروائي (عند الفريقين وباقي الاديان) سوف تنقطع الحجج والادلة التي يستند اليها داعش في أيدولوجيته فلا يكون متأثراً ولا مؤثراً .فإذا علم الدواعش ان الشيعة لا يسبون عائشة ولا عمر وغيرهم ولا يبيحوا دماء ما تسميهم بعض الروايات

الرقـــــم :
التاريـــــخ :
المشفوعات :

جمعية رعاية الأيتام
بمحافظة الشنان

المملكة العربية السعودية
جمعية رعاية الايتام بمحافظة الشنان
تحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية
الترخيص رقم (1451)

بالنواصب (وهذه روايات زمنية أنتهى مفعولها طبعاً ويجب ان تلغى تماماً), وإذا علموا الشيعة ان السنة يحترمون رموزهم ولا يتناولونهم بالسب والشتيمة, واذا علم الكل ان الكل مستعد للتعايش السلمي فسوف لن يبقى للدواعش والمواعش ولا غيرهم اي داعي ومحفز للتوجه للقتال والاقتتال.

ت- كثير من الحروب حدثت وحصدت الكثير من الارواح والبنى التحتية، ثم آلت الى المثول امام طاولة الحوار, فلا نغتر ولا نُكابر ولا نتكبر بل نتحاور مرة والف مرة ومليون مرة مع الدواعش ومع أبليس ومع الشياطين من اجل (الحفاظ على ارواح الناس التي تذهب بالآلاف يومياً.(

ج- تحليل ممارسات داعش التي تظهر للعلن تشير الى ان الفكر الايدلوجي والنصوص الدينية (هو المرتكز والباعث) وراء تلكم الممارسات ومنها تحطيم الاثار الحضارية وتهديم القبور وغيرها , وبالتالي فهذا اكبر داعم ومؤكد على صحة طروحتنا القاضية بلزوم التعامل العلمي الموضوعي الهادف الصادق مع هذه الجماعة , ففي التأمل قليلاً في جواب سؤال مقتضاه:

لماذا يقوم الداعشي بتكسير الاثار التاريخية التي تتعلق بحقب حضارية ماضية؟ ولماذا يقوم بهدم القبور ؟

سنعرف انه يرتكز على موروث تاريخي مغلوط (تفسير آية أو رواية) يستند اليه في شرعنة عمله هذا. واذا استطعنا تحقيق هذه البحوث العلمية فأننا سنكسب الانتصار للإسلام وتصحيح الصورة التي اكتست لوناً مقيتاً, بالإضافة الى قطع خيوط الاحتيال والدجل الذي يرتكز اليه داعش.

والتساؤل الذي يطرح هنا: لماذا نشأت وتفرعنت الجماعات الارهابية والتصقت بأسم الإسلام فقط وفقط؟!! هل اريد بها تشويه الاسلام ..وان كان هذا التشويه مقصوداً. الامر الذي يتطلب تعزيز (المعالجة الايدلوجية الفكرية) وبالتالي فالحرب في احد جوانبها المهمة فكرية عقائدية وايدلوجية خالصة

ما هو موقف الاسلام من الارهاب؟

يقرر ما يلي:

تحريم جميع أعمال الإرهاب وأشكاله وممارساته، واعتبارها أعمالاً إجرامية تدخل ضمن جريمة الحرابة، أينما وقعت وأيا كان مرتكبوها. ويعد إرهابيا كل من شارك في الأعمال الإرهابية مباشرة أو تسببا أو تمويلا أو دعما، سواء كان فرداً أم جماعة أم دولة، وقد يكون الإرهاب من دولة أو دول على دول أخرى.

يعتمد رئيس الجمعية